الأمم المتحدة

A/C.4/53/SR.18

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
الوثائق الرسمية

Distr.: General

11 May 1999
Arabic
Original: Spanish

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار

محضر موجز للجلسة ١٨

المعقودة بالمقر، نيويورك،

يوم الأربعاء، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد ماسيدو ..... (المكسيك)

ثم : السيد شن هي - شين ..... (جمهورية كوريا)

المحتويات

البند ٨٣ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

تنظيم الأعمال

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

البند ٨٣ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)
(A/53/13 و A/53/471 و A/53/472 و A/53/518 و Corr.1 و A/53/551 و A/53/569 و A/53/644؛ A/C.4/53/L.9 و L.10)

١ - السيد داوسا سيسبيدس (كوبا): قال إن وفده يود أن يعرب عن تقديره لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) لعملها الهام المتمثل في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين. وأضاف أن عدم إيجاد حل نهائي لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يستلزم، في رأي حكومته، الإشراف الذي توفره الأونروا، التي تعد بمثابة شبكة أمان للسكان المستضعفين وعنصر استقرار في منطقة مضطربة.

٢ - وأضاف قائلا إن تقرير المفوض العام للأونروا عن الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨ (A/53/13) يبين الظروف الصعبة التي يتعين على الأونروا العمل فيها، لا سيما وأنها تعاني من عدم كفاية التمويل. وتوجه في هذا الصدد، بالشكر لجميع من يقدمون الدعم والمساهمات للأونروا. كما كرر نداء الأونروا بتقديم مزيد من التبرعات ومن التمويل لكي تتمكن من التصدي لما تواجهه من تحديات كبرى في مجالات إغاثة اللاجئين والنهوض بصحتهم وتعليمهم وإتاحة فرص العمل لهم. وحث البلدان الأغنى، التي قدمت دعمها السياسي لعملية السلام وللجهود الرامية إلى تحقيق الهدف المتمثل في إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية، على الاستجابة لنداء الأونروا ودعا البلدان الأخرى إلى ضم صوتها إليه في التعبير عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني في ضائقته. واختتم قائلا إن حكومته لا تزال، من جانبها، ملتزمة سياسيا بأنشطة الأونروا، وإنها على الرغم من القيود الاقتصادية والمالية الشديدة، تواصل جهودها كيما تكفل للشباب الفلسطيني إمكانية الدراسة في كوبا وتلقي تدريبا مهنيا في ميدان الصحة وفي ميادين أخرى بحيث يمكنهم مستقبلا العمل لصالح شعبهم.

٣ - السيد دوفال (كندا): أعرب عن ترحيب وفده بمذكرة واي ريفر، التي حددت الخطوات الجديدة على الطريق نحو تحقيق السلام والمصالحة بين إسرائيل وجيرانها العرب. بيد أنه، قال إن الهدف النهائي يتمثل في تحقيق سلام عادل وشامل ودائم يضمن الأمن والاستقرار والازدهار لجميع شعوب المنطقة. وحث الأطراف بالتالي، على بذل مزيد من الجهود للتفاوض بشأن سلام شامل وفقا لمبدأ الأرض مقابل السلام ولأحكام قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧.

٤ - وقال إن لكندا باعا طويلا في دعم الحالة الإنسانية للاجئين. ففي عام ١٩٩٢، تولت كندا رئاسة الفريق العامل المتعدد الأطراف المعني باللاجئين، الذي قام حتى الآن بتعبئة أكثر من ١٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة من أجل تحسين الظروف المعيشية للاجئين في الضفة الغربية وغزة، والأردن، ولبنان، وسوريا، دون المساس بوضعهم المستقبلي. واستطرد قائلا إن كندا رأست، في عام ١٩٩٦، بعثة لدراسة الظروف العصيبة في مخيمات اللاجئين في لبنان وقدمت التوصيات لتحسين ذلك الوضع. وبغية تنفيذ هذه التوصيات، جُمع مبلغ قدره ١٧ مليون دولار، معظمه في شكل دعم إضافي للأونروا، كما رأست كندا في شهر تشرين الأول/أكتوبر بعثة زارت خمسة مخيمات مكتظة باللاجئين في كل من الضفة الغربية وغزة، حيث تخضع الخدمات الرئيسية التي

تقدمها الأونروا لضغوط كبيرة. وأعرب عن أمل حكومته أن يراعي المجتمع الدولي، لدى تحضيره لاجتماع المانحين الذي دعي إلى عقده في مذكرة واي ريفر، الدور الحيوي الذي تؤديه الأونروا.

٥ - ومضى قائلا إن المشاكل المالية التي تواجهها الأونروا أدت، حسبما جاء في تقرير المفوض العام (A/53/13)، إلى هبوط نوعية وكمية الخدمات المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين، وإن السلطات الإسرائيلية فرضت قيودا على حرية حركة موظفي الأونروا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفرضت شروطا لمنح التصاريح. وفضلا عن ذلك، لا تزال السلطة الفلسطينية متأخرة في سداد مبلغ ضريبة القيمة المضافة إلى الأونروا وقدره ١٩ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ودعا بالتالي، الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية إلى بذل قصاراهما لتمكين الأونروا من تنفيذ ولايتها الإنسانية إلى أن يتم إيجاد حل سياسي لمسألة اللاجئين.

٦ - وأردف قائلا إنه من المؤسف أن اللاجئين هم أكثر من تضرر من أزمة الأونروا المالية. وحث، بالتالي، المجتمع الدولي على تحمل نصيبه العادل من المسؤولية وتقديم المساهمة للأونروا. وذكر أن كندا قدمت إلى الأونروا منذ توقيع اتفاقات أوسلو في عام ١٩٩٣، مساهمات قدرها ٨٥ مليون دولار كندي، وأنه في عام ١٩٩٨، وعلى الرغم من ضغط الميزانية، أبقت كندا، على مساهمتها عند مستواها البالغ ١٠ ملايين دولار كندي. ووفرت أيضا، دعما إضافية لأغراض النداء الخاص من أجل لبنان ولإصلاح أماكن الأيواء في الضفة الغربية وغزة والأردن، وساعدت على نقل مقر الأونروا من فيينا إلى غزة. وقال إن مجموع المساهمات المقدمة من كندا في كندا عام ١٩٩٨ يناهز ١٢ مليون دولار، بزيادة نسبتها ٢٠ في المائة عن مبلغ التبرع المعلن عنه أصلا. وأضاف أنه علاوة على تلك المساهمات المالية، تسعى حكومته إلى مساعدة الأونروا على العمل بمزيد من الكفاءة وستواصل العمل مع الأونروا والجهات المانحة الأخرى كيما تتمكن الوكالة من أداء ولايتها الإنسانية البالغة الأهمية.

٧ - **السيد توركوغلو** (تركيا): قال إنه على الرغم من أن مذكرة واي ريفر تفتح آفاقا جديدة للسلام والاستقرار في المنطقة، ما برح المناخ السياسي يتسم بعدم الاستقرار إلى حد بعيد. ولهذا السبب، ينبغي للجمعية العامة أن تتناول بصورة متأنية حالة الأونروا، التي تكمل ولايتها عملية السلام.

٨ - وأضاف قائلا إن الأونروا تواجه في أدائها لولايتها، حسبما ورد في تقرير المفوض العام (A/53/13)، مشاكل خطيرة بسبب تضاؤل مواردها وارتفاع عدد اللاجئين الذين يتعين عليها رعايتهم. ومع ذلك، واصلت تقديم خدماتها الأساسية إلى اللاجئين بفضل تفاني موظفيها، وتضحيات البلدان المضيفة وجهود اللاجئين الفلسطينيين أنفسهم. بيد أنه قال إن كفالة استجابة أقوى للاحتياجات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، مع وضع الأهداف السياسية الرئيسية نصب العينين أمر من شأنه أن يساهم في تحقيق الاستقرار وتهيئة مناخ أكثر سلما. واستطرد قائلا إن تلك المهمة، التي التزم بها المجتمع الدولي لمدة ٥٠ سنة، لن تكتمل ما لم تتوفر لها الموارد اللازمة. وأردف قائلا إن تقليص دور الأونروا يمكن أن يقوض النتائج التي تحققت حتى الآن.

٩ - ومضى قائلا إنه ينبغي ألا يغرب عن بال المجتمع الدولي أن معدلي الفقر والبطالة بين اللاجئين الفلسطينيين قد ارتفعا وأن أحوالهم الاجتماعية - الاقتصادية تدهورت تدهورا خطيرا ومن ثم يتوجب عليه تقديم مزيد من الدعم للأونروا. وقال إن تركيا، بوصفها عضوا في اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني

لحقوقه غير القابلة للتصرف وبوصفها البلد الذي يرأس الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، ستواصل تقديم دعمها للوكالة.

١٠ - **السيد تيكايا** (تونس): قال إن محنة اللاجئين الفلسطينيين، الذين طردوا من ديارهم ووطنهم، تعد قضية إنسانية يتعين على المجتمع الدولي تحمل مسؤوليته حيالها وأضاف أنه يتعين أن تمضي الأونروا في جهودها الرامية إلى التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وذلك بأن توفر لهم الخدمات الاجتماعية الأساسية والتعليم والصحة وتقدم لهم المساعدة إلى أن يتم إيجاد حل عادل وشامل ودائم تراعى فيه الحقوق المشروعة للاجئين، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

١١ - وأعرب عن امتنان حكومته للأونروا لما نظمته من أنشطة لصالح اللاجئين الفلسطينيين، وقال إن تلك الأنشطة تبعث على الإعجاب، رغم الظروف الصعبة التي كان على الوكالة أن تعمل في ظلها. وأضاف أن الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨ لم تشهد، حسبما ذكر المفوض العام في تقريره (A/53/13) أي تقدم نحو تحقيق السلام في المنطقة، وإن ذلك قد ساهم في تزايد حدة التوتر وتعاظم الشعور بالإحباط واليأس فيما بين اللاجئين. ومضى قائلا إن الظروف التي يعيشها اللاجئون في جميع المخيمات التي تديرها الأونروا، ما برح يسودها عدم الاستقرار بما يقترن بذلك من ارتفاع معدل البطالة وانخفاض مستويات الدخل انخفاضا شديدا، وتداعي الهياكل الأساسية، واستمرار القيود على حركة الأفراد وإغلاق المناطق الفلسطينية. وقد كان لتلك الظروف أثر سلبي على عمل الأونروا، وبخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال إن الأونروا اضطرت، فضلا عن ذلك، إلى اتخاذ إجراءات تقشفية نظرا للأزمة المالية التي تعاني منها حاليا، ولقد أدت هذه الحالة إلى احتجاجات من جانب اللاجئين وإلى تولد انطباع بأن المجتمع الدولي بات عازفا عن الوفاء بالتزاماته.

١٢ - واستطرد قائلا إنه من المؤسف أنه كان على الأونروا تقليص خدماتها، على الرغم من ازدياد أعداد اللاجئين، وبالتالي تعاظم احتياجاتهم الأمر الذي ترتب عليه مزيد من المعاناة للاجئين ومزيد من عدم اليقين بشان مستقبلهم. وقال إن وفده يحث المجتمع الدولي، لا سيما البلدان الغنية، على زيادة مساهماتها المقدمة للأونروا لكي تتمكن من تنفيذ ولايتها. وأضاف أن حكومته قررت تجديد مساهمتها للعام الحالي، اقتناعا منها بأنه ينبغي أن تواصل الوكالة أداء رسالتها الجديرة بالثناء إلى أن يتم إيجاد حل شامل ودائم، حل يتيح للاجئين العودة إلى ديارهم والحصول على تعويض. وختاما، وجه الشكر إلى البلدان المضيفة والبلدان المانحة للمساعدة التي قدمتها إلى الأونروا.

١٣ - **السيد زوهار** (إسرائيل): أعرب عن تقديره للمفوض العام لما أبداه من تعليقات بناءة بشأن مذكرة واي ريفر. وقال إن وفده يقر بأنه لا بديل عن السلام. ويسلم بأهمية برنامج الأونروا لإحلال السلام، الذي وضع بغرض تعليم الأطفال قيم السلام، والديمقراطية والتسامح وفض المنازعات. وأضاف قائلا إن وزارة الخارجية في القدس لديها برنامجا مماثلا تعمل من خلاله جاهدة، وبمساعدة من الأمم المحبة للسلام مثل النرويج، على إقامة حوار حقيقي بشأن السلام على المستوى الشعبي بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وأضاف أنه يجري في إسرائيل، تدريس اللغة والثقافة العربيتين للأطفال اليهود لكي يألفوا جيرانهم.

١٤ - ومضى قائلا إن مسألة اللاجئين العرب تناقش سنويا منذ نصف قرن. وذكر أن إسرائيل تقر بأن الوقت قد حان لإيجاد حل للمشكلة، وأنها اتفقت، من حيث المبدأ، مع جيرانها على مناقشة مسألة اللاجئين في سياق عملية السلام في الشرق الأوسط، فهي المقام المناسب الوحيد لبحث تلك المسألة. وقال إنه ينبغي للجنة التركيز على الجوانب الإنسانية من المسألة وليس على الجوانب السياسية.

١٥ - واستطرد قائلا إن مشكلة اللاجئين العرب هي مشكلة لم تخلقها إسرائيل، إنما سببها رفض الدول العربية السماح بإقامة دولة إسرائيل كدولة ديمقراطية حرة وفي ظل ممارسة الشعب اليهودي لحقوقه غير القابلة للتصرف. وقال إن الجانب العربي هو الذي شن حرب عام ١٩٤٨، وهو الذي يتحمل المسؤولية التاريخية عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

١٦ - وأردف قائلا إنه نتيجة لمختلف الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، فإن غالبية الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية، ومن بينهم اللاجئون، يخضعون حاليا لحكم السلطة الفلسطينية.

١٧ - وقال إنه رغم تسليم إسرائيل بأن الأونروا تؤدي أعمالا إنسانية جليلة فإنها لن يسعها تأييد الوكالة أثناء التصويت إلى أن تأخذ اللجنة الحقائق المشار إليها آنفا في الاعتبار بقدر أكبر من الواقعية.

١٨ - واستطرد قائلا إن الأونروا أشارت، في آخر تقاريرها، إلى أن القيود التي تفرضها إسرائيل، وكذلك السلطة الفلسطينية من حين لآخر، لأسباب أمنية قد أثرت مؤقتا على حرية الحركة. وقال إن اللجنة يمكنها أن تطمئن إلى أن إسرائيل تعمل على تخفيف حدة التوتر في المنطقة، وهي مدركة تمام الإدراك أن الحاجة لفرض القيود ستتضاءل بدورها مع إحراز تقدم في عملية السلام. بيد أنه أعرب عن الأسف لاستمرار وقوع الأعمال الإرهابية وآخرها حادث انفجار قنبلة في القدس في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر. ومضى قائلا إن الأمين العام نفسه أعرب عن الأسف وإزاء ذلك الحادث الذي تسبب في خسائر في الأرواح وفي مزيد من المعاناة. وأعرب عن شكره للأمين العام لإنسانيته ولتضامنه مع الضحايا ولدعمه المستمر للسلام. وقال إنه على الرغم من تلك الاعتداءات الإرهابية، لا تفرض حكومته قيودا مؤقته إلا لماما، حيث أن سياستها قوامها السعي إلى تيسير علاقة اقتصادية بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يفدون إلى إسرائيل من أجل العمل. وأضاف إن الإرهاب يضر بالقضية الفلسطينية مثلما يضر بالإسرائيليين، وأنه يناط بالطرفين العمل على الحيلولة دون وقوع أعمال إرهابية حيثما تسنى.

١٩ - واختتم قائلا إنه كجزء من عملية الترشيد في الأمم المتحدة، يمكن القيام، على نحو ملائم بتخفيض عدد القرارات المتعلقة بالمسألة قيد النظر إلى قرار واحد. وأضاف أنه بحذف العبارات السياسية التي لا لزوم لها والتعليقات المتحيزة يمكن التركيز بشكل مفيد في هذا القرار الواحد على المسألة الإنسانية الرئيسية ألا وهي مسألة اللاجئين.

٢٠ - **السيد تاناكا** (اليابان): قال إن بلده دعم على نحو فعال الجهود الدولية الرامية إلى دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وأن المجتمع الدولي رحب بتوقيع كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية على مذكرة واي ريفر. وأعرب عن أمل حكومته في أن ينفذ الطرفان ذلك الاتفاق.

٢١ - وأضاف قائلا إن الأونروا ما برحت تواجه حالة مالية حرجة، اضطرتها إلى تقليص خدماتها الرئيسية المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين. وقال إنه يتوجب على المجتمع الدولي تلبية احتياجات الوكالة الملحة من خلال زيادة التعاون معها. وذكر أنه في عام ١٩٩٧ بلغت مساهمة اليابان المالية ١٢,٦ مليون دولار، شاملة المبالغ المخصصة لمشاريع محددة تهدف إلى بناء وإعادة بناء المدارس ومراكز التدريب. وقال إنها منحت مبلغا إضافيا قدره ٧,٣ مليون دولار من أجل برامج المعونة الغذائية وبرامج تقديم المساعدة في حالات الطوارئ في لبنان. كما أوفدت خبراء للمشاركة في أنشطة التدريب المهني في البلدان المجاورة وقبلت متدربين في دورات للتدريب المهني في اليابان. وأضاف أن اليابان عاقدة العزم على الاستمرار في تقديم المساعدة من أجل تنمية المنطقة الفلسطينية وتحقيق استقرارها.

٢٢ - تولى الرئاسة السيد شن هي شين (جمهورية كوريا).

٢٣ - **السيدة نغوين ذي نها** (فييت نام): قالت إن وفدها يثني على المفوض العام للأونروا وعلى موظفيه لما أبدوه في أدائهم لعملهم من روح مهنية ومهارة وتفان ولتقريرهم الشامل (A/53/13)، الذي يوجز مختلف البرامج التي نفذتها الوكالة ويظهر المرونة التي عملت بها.

٢٤ - وأضافت قائلة إن وفدها يثني على الأونروا لما تقدمه إلى ٣,٥ مليون لاجئ فلسطيني من خدمات من خلال برامجها، وذلك على الرغم من القيود المالية. ويشاطر رئيس اللجنة الاستشارية التابعة للأونروا ما أعرب عنه من قلق إزاء الحالة المالية للوكالة. وقالت إنه نظرا لتدهور الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين، ينبغي زيادة المساهمات المقدمة إلى الأونروا. وأضافت إن مسألة اللاجئين لن تحل، في رأي وفدها، إلا بتسوية سلمية شاملة. وقالت إن الأونروا، ما زالت تعد بمثابة منارة ينبعث منها بصيص من الأمل للاجئين.

٢٥ - ومضت قائلة إن المجتمع الدولي يرحب بالتوقيع، مؤخرا، على مذكرة واي ريفر ويأمل أن يفي الطرفان بالالتزامات التي تعهدا بها وأن يعملا على تذليل العقبات التي لا تزال تعوق تحقيق سلام دائم بصورة نهائية، سلام يشمل الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. وأكدت مجددا مساندة وفدها الراسخة للنضال العادل الذ يخوضه الشعب الفلسطيني وقالت إن وفدها على ثقة من أن اللاجئين الفلسطينيين لن ينقطع عنهم التعاون الدولي.

٢٦ - **السيد العتيبي** (الكويت): شكر المفوض العام للأونروا على تقريره التفصيلي عن عمل الوكالة (A/53/13) وعلى الجهود المبذولة من أجل تنفيذ أنشطتها الهامة رغم الصعوبات المالية التي تواجهها الوكالة. وقال إنه يتوجب على المجتمع الدولي تقديم الدعم الاقتصادي إلى الأونروا لكفالة عدم تأثر الخدمات التي تقدمها إلى اللاجئين الفلسطينيين.

٢٧ - وأضاف قائلا إن وفده يؤكد من جديد الموقف العربي فيما يتعلق بالمسؤولية الدولية حيال مسألة اللاجئين الفلسطينيين وضرورة مواصلة الأونروا الاضطلاع بعملها، إلى أن يتم إيجاد حل وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣). وقال إن وفده يعارض أي تخفيض للخدمات المقدمة إلى اللاجئين في مناطق عمل الوكالة ويشدد على الحاجة إلى استمرارها في تنفيذ برامجها في مختلف ميادين أنشطتها.

٢٨ - واستطرد قائلا إن الكويت قدمت المساعدة الاقتصادية للاجئين الفلسطينيين، وساهمت في برامج الهياكل الأساسية من خلال المؤسسات المالية العالمية وأبقت على دعمها المالي السنوي عند مستواه البالغ ١,٥ مليون دولار، إيمانا منها بعدالة القضية الفلسطينية.

٢٩ - ومضى يقول إن معاناة الشعب الفلسطيني قد ازدادت نتيجة للسياسات الإسرائيلية التي تمارس في الأراضي المحتلة بذريعة حماية الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب. وقال إن هاتين الذريعتين لا تبرران إغلاق الحدود، أو تدمير المنازل، أو مصادرة الأراضي، أو إقامة المستوطنات، أو عمليات الاحتجاز، مما يشكل انتهاكا للقواعد الأساسية للقانون الدولي ولأحكام اتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي المحتلة. وأعرب عن تأييد وفده لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين، وبخاصة القرارات المتصلة بمبدأ الأرض مقابل السلام.

٣٠ - واختتم قائلا إنه يتعين على إسرائيل أن تمتثل للاتفاقات التي وضعت بهدف تمكين الشعب الفلسطيني من التمتع بحقوقه، بما في ذلك الحق في إقامة دولة مستقلة على أرضه.

٣١ - **السيد سكوادرون** (الولايات المتحدة الأمريكية): أكد مجددا مساندة وفده القوية للأونروا وأقر بالدور الإنساني الهام الذي تؤديه الوكالة، وقال إن الولايات المتحدة، بوصفها أكبر جهة مانحة للأونروا، تهمها بشدة كفالة معالجة الوكالة للمشاكل بصورة معتدلة وشاملة وبأسلوب يكفل لها الاستقرار المالي في المستقبل. وأضاف قائلا إن وفده يحث الأونروا على متابعة الحوار مع الجهات المانحة الرئيسية بهدف وضع رؤية استراتيجية للمستقبل توفق بين أولوياتها والإسقاطات الواقعية للموارد المتاحة. وقال إنه في عام ١٩٩٨ ساهمت الولايات المتحدة في ميزانية الوكالة بمبلغ قدره ٧٠ مليون دولار وقدمت ما يربو على ١,٦ مليون دولار من أجل مشاريع محددة لتحقيق السلام. وذكر أن الولايات المتحدة ستواصل العمل على نحو وثيق مع الجهات المانحة الأخرى ومع الأونروا بغية تلبية احتياجات الوكالة من التمويل، إلا أنه أردف قائلا إن مبلغ مساهمتها سيتوقف بصفة رئيسية على مدى التقدم المحرز في وضع رؤية استراتيجية.

٣٢ - وأكد أن "الدعم السياسي" والدعم الحقيقي ليسا شيئا واحدا. فالفلسطينيون يحتاجون إلى المساعدة. وهناك إطار للدعم السياسي، ألا وهو بالتحديد عملية السلام في الشرق الأوسط. وأضاف قائلا إنه دعما لهذا الجهد، اتخذت الجمعية العامة "قرارا إيجابيا". بيد أن السلام الدائم في المنطقة ينبع من التعاون فيما بين الأطراف المهتمة. وأكد أن وفده سيؤيد جميع القرارات المتصلة بعمل الأونروا؛ ولكنه سيعارض أي قرار يستبعد الحكم على نتائج المسائل التي ينبغي أن تحلها الأطراف ذاتها.

٣٣ - واستطرد قائلا إن مذكرة واي ريفر، التي وقعتها السلطات الإسرائيلية والفلسطينية تدعو إلى عقد مؤتمر على المستوى الوزاري في عام ١٩٩٨ التماسا لتعزيز دعم الجهات المانحة للتنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وذكر أن مؤتمرا للمانحين سيعقد في واشنطن في نهاية الشهر، كما سيعقد قريبا مؤتمر لإعلان التبرعات للأونروا. وقال إنه لأمر بالغ الأهمية أن يبدي المجتمع الدولي مساندته القوية للفلسطينيين.

٣٤ - ومضى قائلا إن المساعدة الحقيقية للشعب الفلسطيني تتخذ شكلين: إما أن تساهم البلدان في برامج مساعدة دولية أو أن تقدم خدمات ودعما ماديا وعينيا. ومن المفروض أن توجه الأموال إما مباشرة إلى الأونروا، التي تعمل في المنطقة، أو إلى التنمية الاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية. أما البلدان غير القادرة على تقديم مساهمة مالية فعليها دعم عملية السلام في الشرق الأوسط و "القرار الإيجابي".

٣٥ - **السيد الزياني** (البحرين): قال إن تقرير المفوض العام للأونروا مماثل لتقارير السنوات السابقة، وأعرب عن شكره للمفوض العام وللفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، وللجنة الاستشارية للأونروا ولموظفي الوكالة لجهودهم الدائبة في سبيل صون أموال الوكالة كيما تتمكن من إنجاز رسالتها النبيلة.

٣٦ - وأضاف قائلا إن اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون، بعد انقضاء ٥٠ سنة، يعيشون في حالة بالغة الصعوبة يسودها مناخ من التوتر المتصاعد بشكل مطرد. وذكر أن الوكالة تقدم المساعدة في ميادين التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والعمالة. وقال إن تقرير المفوض العام يفيد بأن نقص التمويل الذي تشهده الوكالة منذ عام ١٩٩٣، أثر تأثيرا سلبيا على برامج التعليم، حيث عجزت عن استيعاب الزيادة في عدد السكان ممن هم في سن الالتحاق بالمدارس. واستطرد قائلا إن نوعية التدريس تدهورت رغم ما طبقته الوكالة من أساليب التخطيط والترشيد. وذكر أن البرامج الصحية تأثرت أيضا.

٣٧ - ومضى قائلا إن البحرين تشارك باقي العالم القلق بشأن تدهور الحالة المالية للوكالة وأشار إلى أن الوكالة اضطرت إلى تطبيق تدابير تقشفية لأن التبرعات لم تكف إلا لتغطية العجز الأساسي للميزانية. وأثنى على جهود الوكالة وأعرب عن أمله في أن تتمكن الأونروا، من خلال المساهمات المقدمة من البلدان المانحة، من تصحيح وضعها المالي، بغية تحسين خدماتها وتوفير الرعاية للعدد المتزايد من اللاجئين.

٣٨ - **السيد دروشيوتيس** (قبرص): قال إن وفده يضم صوته إلى ممثل النمسا في البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي ويشكر المفوض العام للأونروا على تقريره. وأعرب عن شكره أيضا للوكالة لمساهمتها في تحسين الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني في تحقيق الاستقرار في المنطقة، مما يعد شرطا جوهريا لتحقيق سلام وأمن دائمين في الشرق الأوسط.

٣٩ - وأضاف قائلا إن قبرص، بوصفها بلدا مجاورا يمارس تجربة مماثلة عانى فيها من التشرد السكاني والكوارث الاقتصادية، فإنها تتفهم أهمية تخفيف المعاناة وتهيئة ظروف مؤاتية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتدرك تماما ضرورة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه الثابت وغير القابل للتصرف في العودة إلى دياره واستعادة ممتلكاته.

٤٠ - وقال إن وفده يلاحظ بقلق الحالة المالية الحرجة للأونروا وأثرها السلبي على الخدمات التي تقدمها الوكالة. وأشار إلى أن الأمين العام أبرز، في تقريره عن عمل المنظمة، استمرار تراجع الخدمات التي تقدمها الوكالة منذ أن بدأ تقليص الميزانية في عام ١٩٩٣.

٤١ - وأضاف قائلا إن العمل الذي تضطلع به الوكالة في المجال الإنساني لم يتأثر بالقيود المفروضة على الميزانية فحسب، بل وأيضا بالبيئة السياسية المتوترة وباستمرار فرض تدابير أمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأثنى على موظفي الوكالة لما أبدوه من التزام وتفان رغم تلك المشاكل.

٤٢ - واستطرد قائلا إنه في ضوء تلك الظروف، يضم وفده صوته إلى النداءات الملحة الداعية إلى زيادة المساهمات المقدمة للأونروا بحيث تتمكن من مواصلة عملها. وأعرب عن ترحيبه بزيارة الأمين العام للمنطقة في ربيع عام ١٩٩٨، وبما أبداه من اهتمام ببلدان منطقة الشرق الأوسط وشعوبها وبندائه الداعي إلى زيادة المساهمات المقدمة للأونروا.

٤٣ - ومضى يقول إنه على قناعة بأن أحد الشروط الأساسية لتحقيق سلام واستقرار دائمين يتمثل في تحسين مستويات معيشة جميع شعوب المنطقة، وذكر أن قبرص شاركت في الجهود الدولية المبذولة دعما للنهوض بالشعب الفلسطيني اقتصاديا. وقال، في ذلك السياق، إن قبرص قامت، بالإضافة إلى زيادة مساهمتها السنوية للأونروا، بوضع خطة في عام ١٩٩٦ لتقديم المساعدة إلى الفلسطينيين تشمل، بين جملة أمور، إنشاء مركزين طبيين في الضفة الغربية، بتكلفة قدرها ٢,٢ مليون دولار، وبرنامج شامل لتوفير المساعدة والتدريب التقنيين لزهاء ١٠٠ موظف فلسطيني، بما في ذلك، قيام الخبراء القبارصة بزيارات متابعة إلى مناطق الحكم الذاتي.

٤٤ - وأعرب عن ترحيب قبرص بتوقيع مذكرة واي ريفر، التي من شأنها، حسبما قال، أن تتيح استئناف المفاوضات بشأن المركز الدائم المنصوص عليه في اتفاقات أوسلو وتنفيذ الالتزامات الأخرى المنصوص عليها في الاتفاق المؤقت. وكرر تأكيد التزام وفده الراسخ بتحقيق تسوية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط، تستند إلى قرارات الأمم المتحدة، وشدد على أهمية الاقتصاد السليم في تحقيق استقرار اجتماعي وسياسي للشعب الفلسطيني، مما يعد شرطا بالغ الأهمية لإقرار السلام. وأعرب عن تأييد وفده القوي لتجديد ولاية الأونروا.

٤٥ - **السيد شين غوافانغ** (الصين): أعرب عن شكره للمفوض العام لتقريره السنوي عن عمل الوكالة وأشاد بموظفي الأونروا لما بذلوه من جهود رائعة للتغلب على مشاكل الوكالة ولمواصلة تقديم المساعدة القيمة للاجئين الفلسطينيين.

٤٦ - وقال إن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين قائمة منذ أمد طويل، وأعرب عن الأمل في أن يمتثل كل من الفلسطينيين والإسرائيليين للاتفاقات التي وقعاها كيما تمضي عملية السلام قدما ويتسنى للشعب الفلسطيني، في أقرب وقت ممكن، العيش في سلام وهدوء.

٤٧ - وأضاف قائلا إن عمل الأونروا، وهو تجسيد للتصميم الدولي على حل مسألة اللاجئين الفلسطينيين، له أهمية خاصة بالنسبة لنجاح عملية السلام. ومن ثم فالأزمة المالية التي تواجهها الوكالة حاليا تبعث على القلق. وقال إنه يتوجب على الأونروا والبلدان المانحة والحكومات المضيفة وهيئات الأمم المتحدة الأخرى والمجتمع الدولي بشكل عام العمل على تضافر جهودها بحيث تتمكن الوكالة من التغلب على مشاكلها المالية ومواصلة أداء دورها الذي لا بديل عنه. وأعرب عن الأمل، أيضا، في أن تواصل الوكالة جهودها الرامية إلى تحسين آليتها الإدارية بهدف تقديم خدمات أفضل للاجئين.

٤٨ - واستطرد قائلا إن الصين قدمت في الماضي كل ما في وسعها من دعم، وذلك من خلال الأونروا والقنوات الثنائية. ورغم الفيضانات التي شهدتها الصين في عام ١٩٩٨، قررت الحكومة المضي في تقديم مساهمتها للأونروا، مبرهنة بذلك على اهتمامها بمسألة اللاجئين الفلسطينيين وعلى مساندتها القوية للأونروا.

٤٩ - السيد سوريو - دي - بورو (إندونيسيا): أعرب عن تقدير وفده للمفوض العام للأونروا لتقريره وأثنى على الوكالة لما تقوم به من عمل لصالح ٣,٥ مليون لاجئ فلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية. وقال إن الأونروا تؤدي، منذ إنشائها، دورا أساسيا في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتخفيف حدة التوتر السياسي في المنطقة بأكملها.

٥٠ - وأضاف قائلا إن الدور الذي تقوم به الأونروا له في المنعطف الحالي الهام من عملية السلام، أهمية بالغة. وفي هذا الصدد أعرب عن ترحيب وفده بتوقيع مذكرة واي ريفر كخطوة نحو الوفاء بواجبات والتزامات أخرى تعد أساسية بالنسبة للسلام. وأعرب عن وطيد أمل وفده في أن يمهد هذا الاتفاق السبيل لإيجاد حلول لمسائل هامة أخرى، بحيث يتم التوصل إلى حل دائم وعادل وشامل للمسألة الفلسطينية، وفقا لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣).

٥١ - واستطرد قائلا إنه على الرغم من النقص الحاد في الموارد الذي تواجهه الأونروا حاليا، نجحت الوكالة في تنفيذ طائفة عريضة من المشاريع التي تعد ضرورة أساسية لعملية السلام وللاستقرار عموما في المنطقة وبالتالي فإنها تستحق أن تمول تمويلا كافيا.

٥٢ - ومضى يقول إن إندونيسيا دعمت، دوما القضية الفلسطينية. وساهمت على امتداد السنين، في حدود ما سمحت به مواردها المالية المتواضعة، في تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني في نضاله في سبيل الوطن المستقل. وأضاف أنه ينبغي للبلدان المانحة أن تواصل تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين. وأردف قائلا إن تقديم الدعم الاقتصادي للدولة الفلسطينية يعد شرطا أساسيا لازدهار السلام والوئام في المنطقة في نهاية المطاف.

٥٣ - وختاما، قال إن إندونيسيا تدعم الخدمات القيمة التي تقدمها الأونروا في ظل ظروف، أحيانا ما تكون بالغة الصعوبة، وأعرب عن أمله في الإبقاء على الوكالة إلى أن يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه السيادية غير القابلة للتصرف.

٥٤ - **عاد السيد ماسيدو إلى مقعد الرئاسة.**

٥٥ - **السيد جيلاني** (فلسطين): تكلم ممارسة لحق الرد، فقال إن الحكومة الإسرائيلية وافقت على مذكرة واي ريفر رهنا بعدد من الشروط لم تنص عليها المذكرة، بل إنها تتعارض، في الواقع، مع بعض بنودها. وفضلا عن ذلك، حاولت الحكومة الإسرائيلية أكثر من مرة أن تؤخر التصديق على المذكرة بتقديم ذرائع مختلفة، متجاهلة رغبات الأطراف ذاتها. وأضاف أن فلسطين لا تزال تأمل أن ينفذ الاتفاق تنفيذا كاملا دون إبطاء.

٥٦ - وفيما يتعلق بمشكلة اللاجئين، قال إن إسرائيل قدمت مرة أخرى تفسيرا خاطئا للتاريخ. فمشكلة اللاجئين الفلطسينيين هي نتاج الحرب والمجازر التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون الأبرياء. وأضاف أن ديباجة القرار، الذي قـُبلت إسرائيل بموجبه في عضوية الأمم المتحدة، تشير إلى القرارين ١٨١ (د - ٢) و ١٩٤ (د - ٣)، اللذين طلب بموجبهما إلى إسرائيل الموافقة على السماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم. ومضى يقول إن المشكلة ليست مشكلة إنسانية فحسب، بل هي أيضا، مشكلة سياسية. فثمة خمسة ملايين لاجئ مشتتين في البلدان المجاورة ينتظرون الحل لحالتهم بعد ٥٠ عاما من الظلم ٥٠ عاما من العيش خارج أرضهم في ظروف بالغة الصعوبة.

٥٧ - **الرئيس**: استرعى انتباه اللجنة إلى مشروعي القرارين A/C.4/53/L.9 و L.10 وأعلن أن النرويج وقبرص تودان الانضمام إلى مقدمي مشروع القرار A/C.4/53/L.10.

٥٨ - **السيد هانسن** (المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى): تقدم بالشكر لكل من شاركوا في المناقشة ولكل من أبدوا تفهما للأوضاع المعقدة التي تعمل الأونروا في ظلها وللمشاكل التي يمكن أن تواجهها الوكالة في المستقبل إذا كان لها أن تستمر في توفير الدعم الأساسي الذي تقدمه للاجئين الفلسطينيين. وقال إن كل شيء حققته الأونروا حتى الآن معرض للخطر. وأردف قائلا إن الوكالة تعول كثيرا على تفهم المجتمع الدولي ومساندته.

٥٩ - وأضاف قائلا إنه فيما يتعلق بالمسائل التي طرحها ممثلا النرويج وبنغلاديش المتعلقة بتهم الفساد في الأونروا، فإن المسألة المشار إليها ثارت لدى عدم تجديد عقد أحد الموظفين. وأنه فور إبلاغ الأونروا بهذا الأمر، اضطلع بعملية مراجعة داخلية، لأن التهم المشار إليها تعد تهما خطيرة. ومضى قائلا إن الأونروا لجأت كذلك إلى بلدان عديدة اشتهرت بوكالاتها للتحري وطلبت إليها الاطلاع بتحقيقات وافية، لاستجلاء الأمر. وخلصت التحقيقات إلى استنتاج مؤداه أن تهم الفساد لا أساس لها من الصحة.

٦٠ - واستطرد قائلا إنه من غير المستبعد، بالطبع، أن تحدث حالات فساد في منظمة كبيرة مثل الأونروا، تتعامل مع مبالغ كبيرة من الأموال ويتقاضى موظفوها مرتبات ضئيلة نسبيا. وقال إن الأمر يقتضي توخي اليقظة. باستمرار واتخاذ خطوات فعالة لكشف أية مشاكل من هذا القبيل والتصدي لها بحزم. وأكد أن ذلك كان وما زال وسيظل هو موقف الوكالة، حيث أن أغلى رأسمال لديها هو رصيدها من الثقة لدى البلدان المانحة ومصداقيتها

أمام تلك البلدان فيما يتعلق بإدارتها للموارد الموجهة من خلالها إلى اللاجئين. وأردف قائلا إن الأونروا ستفعل كل ما في وسعها لكفالة ألا ينال أي شيء من ذلك الرصيد.

٦١ - وأعرب عن أمله أن يرى جميع الأعضاء مرة أخرى في مؤتمر إعلان التبرعات الذي سيعقد في بداية شهر كانون الأول/ ديسمبر في نيويورك. وأعرب أيضا عن أمله، أن يبدي الأعضاء، وقد اهتدوا بالموقف المتفهم الذي ساد المناقشة، الاستعداد للإبقاء على تبرعاتهم المقدمة للأونروا أو زيادتها، بحيث يمكن أن تتوفر لدى الوكالة الميزانية يعتبرها جميع المعنيين ميزانية معقولة، وإن كانت لا تتجاوز الحد الأدنى. واختتم قائلا إنه لو تحقق ذلك، ستتمكن الوكالة من مواصلة تقديم خدماتها لمدة عامين آخرين، ولن تضطر إلى تخفيض أنشطتها أو إلى تحطيم أمل اللاجئين في مستقبل أفضل.

٦٢ - **الرئيس**: أعلن اختتام اللجنة لمناقشتها العامة بشأن البند ٨٣ من جدول الأعمال.

تنظيم العمل

٦٣ - **الرئيس**: اقترح على ضوء المشاورات السابقة، أن تتبع اللجنة، الإجراء التقليدي المعمول به لديها وتجري التصويت على مشروعي القرارين المتعلقين ببندي جدول الأعمال المتصلين بالشرق الأوسط، ألا وهما البندان ٨٣ و ٨٤، في جلسة واحدة، يزمع عقدها يوم الخميس، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر.

٦٤ - وقد تقرر ذلك.

٦٥ - **الرئيس**: أشار إلى البند ٨٤ من جدول الأعمال فاسترعى انتباه اللجنة، إلى ما يمثله تأخر تقديم الوثائق من مشكلة لا سيما عندما يكون من المتعين على خدمات المؤتمرات التصدي لحجم كبير من العمل، مما يترتب عليه عدم التمكن من إعداد نسخ بجميع اللغات. ومن ثم اقترح اتباع إجراءات غير اعتيادية وأعرب عن أمله في أن تكون إجراءات استثنائية تمكن اللجنة من النظر في البند محل الاهتمام واتخاذ القرارات المتصلة به بغية اختتام أعمالها وفقا للإطار الزمني الذي خصصته لها الجمعية العامة. وقال إن ذلك الإجراء يمكن أن يتمثل في النظر في النسخة الانكليزية فقط من الوثائق غير المنشورة باللغات الأخرى. وأضاف أنه ما لم يسمع أي اعتراض، سيعتبر أن اللجنة تود الموافقة على هذا الإجراء.

٦٦ - وتقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٥